



## نظرية الحقول الدلالية في ديوان حبيبي يا عراق للشاعر محمد علي كاظم (دراسة تحليلية)

أ.م.د. عروبة ابراهيم الدباغ  
كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق

### الملخص

وفق الحقل الدلالي محللة اياه فقد تناولت ديوان حبيبي يا عراق للشاعر محمد علي من حيث التمهيد والذي يقسم على قسمين، الاول يتناول حياة الشاعر محمد علي كاظم حيدر، بينما الثاني يتناول التعريف بالحقول الدلالية. ثم قسمت البحث على فصلين؛ تناول الفصل الأول الحقل الدال على الحب.. أما الفصل الثاني فقد تناول الحقل الدال على الوطن؛ وقسمت هذا الفصل على ثلاثة مباحث وهي المبحث الأول وتناولت فيه حقل الأرض، بينما المبحث الثاني جاء عن مكان في حقل التاريخ، اما المبحث الثالث فقد أختص في حقل الشعب. واجهت الباحثة بعض الصعوبات مرحلة جرد الديوان واستخراج الحقول الدلالية فقد أخذ مني وقتاً ليس بالقليل، وأن كانت النتيجة التي خرجت بها قد أنستني الجهد والتعب في ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** نظرية الحقول الدلالية، ديوان حبيبي يا عراق، الشاعر محمد علي كاظم.



# The Theory of Semantic Fields in the Diwan of Habibi Ya Iraq, by the Poet Muhammad Ali Kazem (An analytical study)

Asst.Prof.Dr. Arouba Ibrahim Al-Dabbagh  
College of Education for Girls, Iraqi University, Iraq

## ABSTRACT

According to the semantic field, its analyst, I dealt with the poetry of Habibi Ya Iraq by the poet Muhammad Ali in terms of the preface, which is divided into two parts, the first deals with the life of the poet Muhammad Ali Kazem Haider, while the second deals with the definition of semantic fields.

Then I divided the research into two chapters; The first chapter dealt with the field denoting love.. The second chapter dealt with the field denoting the homeland; This chapter was divided into three sections, the first topic dealing with the field of land, while the second topic came about a place in the field of history, and the third topic was specialized in the field of people.

The researcher faced some difficulties at the stage of inventorying the Diwan and extracting the semantic fields, as it took me not a little time, although the result that I came out with made me forget the effort and fatigue in that.

**Keywords:** Semantic Fields Theory, Diwan Habibi Ya Iraq, poet Muhammad Ali Kazem.



## التمهيد:

### أولاً: حياة الشاعر

ولد الشاعر محمد علي كاظم في سوق الشيوخ سنة 1936 ودرس فيها ودخل كلية الزراعة في جامعة بغداد. كان ينظم الشعر منذ وقت مبكر من حياته اذ كان لتروده المساجد والقاء المحاضرات عليه في النحو وراء صقل موهبته الشعرية وكذلك نشأته وسط عائلة دينية ثقافية أثرت في موهبته فضلاً عن هذه العائلة ظهر فيها مجموعة من الشعراء منهم الشيخ باقر حيدر ومحمد حسن حيدر وجميل بدر. عُين مدرساً في إعدادية زراعة الشطرة وأصبح مديرها لمدة ستة سنوات ثم انتقل للسكن في بابل وبعدها احيل للتقاعد.

كان ينظم الشعر العامودي فقط وكان له لكثير من الدواوين منها (بغداد حبيبي، حبيبي يا عراق، ظمأ الشفاه، سفر الأشجان، سوق الشيوخ في ارجوزة، ليلاً بابلية، التوأمان، لست أنسى)<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: مفهوم الحقول الدلالية

نظرية الحقول الدلالية من النظريات المحدثّة، لها عدة تعريفات منها ( ان الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية تشمل على مفاهيم تتدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل او هو قطاع متكامل من المواد اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرات)<sup>(2)</sup> وقد عرفها ستيفان اولمان بانها قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة)<sup>(3)</sup>. ويرى اولمان ان الكلمة ترتبط مع غيرها من الكلمات بمجموع من العلاقات وتكون هذه العلاقات كالآتي:

- 1- الترادف: اذا كانت الكلمتان تتضمنان المكونات نفسها ولديها عناصر تصويرية مماثلة.
- 2- الاشتغال - العموم: وتكون احدي الكلمتين مشتملة على الاخرى واعم منها.
- 3- التضاد وله أنواع هي:  
أ- التضاد الحاد: وهو التضاد غير المتدرج مثل (صي، صيت) فهما متقابلتان في الدلالة ونفي أحدهما يثبت الآخر.  
ب- التضاد المتدرج: وهو التضاد الذي يسمح بالتدرج بين طرفي التضاد، وليس نفي احدهما مطلقاً مثل (الصغير - الكبير) و (الساخن - البارد).
- ج- تضاد التضاد: وهو نسبة بين منطوقين كل منهما مرتبط بالآخر مثل (الاب - الابن) فأن أحدهما لا يدرك الا مع إدراك الآخر.
- 4- علاقة الجزء بالكل<sup>(4)</sup>

وان أول من لفت الانتباه الى هذه النظرية هو سوسير عن طريق (ما أسماه بالعلاقات الاتحادية التي توجد بين عدة وحدات كلامية مثل كلمات: يخشى ويشك ولديه خوف)<sup>(5)</sup>.

تعد جذور هذه النظرية عند العرب على عكس ما يرى (علماء اللغة المحدثين ان ما تعالجه النظريات الدلالية الحديثة، نشأ وتبلور لدى الغرب في بحوثهم اللغوية والمعرفية، فحددوا حقول دراستهم وفروعها بحسب معايير معينة ومناهج مختلفة، ثم تأثر الدارسون العرب بذلك، ونقلوا هذه المباحث الدلالية إلينا بيد إنهم في الحقيقة يتجاهلون تراثاً ضخماً بالنسبة للدراسات اللغوية عامة والدلالية منها بخاصة هو التراث اللغوي العربي حيث ان معظم النظريات الدلالية الحديثة التي تهدف الى تحقيق نظرة علمية شاملة تسهم بها في تأطير مادة علم الدلال للوصول الى فهم المعنى كان لها معالم بارزة وخطوطاً عريضة عند علمائنا العرب القدامى بداية بالمفسرين

(1) ينظر: شعر محمد علي كاظم حيدر (دراسو أسلوبية)، سندس حبيب رجو الياسري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات 2016.

(2) مجلة المخبر، شلواني عمار. العرب ونظرية الحقول الدلالية، العدد الثالث، 2006، 315.

(3) مجلة التراث العربي، جذور نظرية، الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، احمد عزوز، العدد 85، 2011، ص3.

(4) ارشيف منتدى الفصح، 3، <http://www.afaseeh.com>

(5) الامثال العربية والامثال العامية (مقارنة دلالية)، علاء اسماعيل الحمزاوي. تم استيراده من نسخة المكتبة الشاملة ...



والاصوليين ثم علماء اللغة والمنطق والفلسفة<sup>(1)</sup> و عليه نجد أن نظرية الحقول الدلالية اول ما وجدت عند العرب لكن كان ينفصها التبويب والتنظيم.

## الفصل الأول

### 1- الحب

يحتمل حقل الحب المرتبة الاولى في ديوان الشاعر محمد علي كاظم فتكررت 88 مرة في ديوانه. فالحب هو (نقيض البغض وهو الوداد والمحبة، وأحبه فهو محبٌ وهو محبوب على غير قياس هذا الأكثر، وقد قيل محبٌ عن القياس)<sup>(2)</sup>، والحب هو (سكون بلا اضطراب، فاضطراب شوقاً اليه ويسكن عنده وهذا معنى قول بعضهم: هي حركة القلب على الدوام الى المحبوب وسكونه عنده)<sup>(3)</sup>. فأكثر ما جاءت هذه الكلمات مقترنة مع لفظ (العراق).

ان حب العراق نور بعيني ودم دافق بقلبي يسيل<sup>(4)</sup>

فقرن لفظة الحب للعراق فجاء بـ(ان) التي تفيد التوكيد ليؤكد هذا الحب للعراق فقط محب العراق لديه هو كنوز العين التي لا يستغني عنه الانسان والحب يسيل في قلبه كالدّم فاستعمل الفعل المضارع (يسيل) للدلالة على الاستمرارية فهو مستمر في حبه. وقوله<sup>(5)</sup>:

فأنت حبيبي يا عراق وأنني لصبّ ولوع بيت عينيك أرزح

وهو يصور حاله بأنه ضعيف يحب العراق ويضعف امامه فاستعمل جملة اسمية وهي (فأنت حبيبي) فهي تفيد الثبات فهو ثابت في حبه ويستعمل النداء (يا عراق) وهي لنداء البعيد كونه ينظر إلى العراق على أنه عال وشامخ. والنداء هنا التجليل وهو يؤكد ضعف حاله يستعمل (ان) التي تفيد التوكيد. وقوله<sup>(6)</sup>:

غثيت حبك يا عراق عقيدة قدسية النفحات في أعراقي

فشبه حبه للعراق بالعقيدة المرتبطة بالإنسان التي لا يمكن ان يتخلى عنها اي فرد فجاء الخطاب مباشر للعراق لأنه استعمل (ك) المخاطب و (ت) المتكلم. وقوله<sup>(7)</sup>:

يا حبيباً روحى فداه وإنني ليس لي حبيب سواه

ابتدأ البيت بنداء وأفادت (يا) النداء التجليل ويؤكد بأن المصدرية أنه هو الحبيب الوحيد، وقد تكررت لفظة الحب في البيت الواحد عدة مرات: فنحو<sup>(8)</sup>:

(1) نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، باريس لهويل، جامعة بسكرة، ص147. \* قدمت لهذا الحقل كون الديوان يبدأ بكلمة (حبيبي).

(2) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، (د:ط)، ص289.

(3) اتحاف العاشقين بتهديب روضة المحبين، ابن قيم الجوزية، د. راند صبري بن ابي علفة، بيت الافكار الدولية، عمان، (د:ط)، ص31.

(4) ديوان حبيبي يا عراق، محمد علي كاظم حيدر، ادب المركز الثقافي للطباعة والنشر، ط1، 2011، ص98.

(5) المصدر نفسه، ص10.

(6) ديوان حبيبي يا عراق، محمد علي كاظم، ص8.

(7) المصدر نفسه، ص67.

(8) المصدر نفسه، ص101.



يا حبيب القلوب أنت حبيبي وحبيب لكل قلب فريد

ونحو<sup>(1)</sup>:

يا حبيبي والحب أودى بقلبي أنا حب على شارك شهيد

فهذا التكرار هو أحد صور التوكيد فهو يؤكد على حبه للعراق فجاءت وظيفة التكرار توكيدية.

## 2- الهوى

فهو أكثر حقل استخدمه في حقل الحب فقد كرره (94) مرة في ديوانه فالهوى هو (ميل النفس إلى الشيء وفعله هوي يهوى هوى مثل عمى يعمي عمى، وأما هوى يهوى بالفتح فهو السقوط ومصدره الهوى بالضم ويقال أيضاً على نفس المحبوب ويقال هذا هوى فلان وفلانة أي مهوبته ومحبوته ويقال إنما سمي بالهوى لأنه يهوى بصاحبه)<sup>(2)</sup>

وفي ديوانه اقترنت هذه اللفظة مع العراق كثيراً فجاءت لفظة الهوى مصاحبة للعراق نحو<sup>(3)</sup>:

مرحى عراق الهوى يا خير مرتبع عطاء كفك مثل الغيث هتان

فجاءت لفظة الهوى مضاف إليه وأفادت غرض التعريف والشاعر ابتداء البيت الشعري بلفظة (مرحى) وهي تفيد الاستحسان والتحية وقد شبه كرم العراق بنزول المطر المنصب ونحو<sup>(4)</sup>:

عراق الهوى كم في حينك أنة وقابك لا يشكو ولا يتبـرم

فيشبهه العراق بالإنسان القوي الذي مهما عصفت به المصاعب لا يظهرها ولا يشكو لأحد فيبتدأ الكلام بالعراق. ونحو<sup>(5)</sup>:

يقولون كم تهوى العراق أجبتهم كثيراً ومالي غيره في الدنى سلوى

جاء في البيت الشعري استفهام وأفاد وظيفته التأكيد فهو يسأل ويجيب في نفسه الوقت، وكذلك استخدم لفظة الهوى وقرنها بالوطن<sup>(6)</sup>:

يا زهو هذا الكون يا وطن الهوى يا من لكل حبيبة محبوبها

وتكرر النداء فجاء لإفادة التلذذ بذكر الحبيب وهو العراق فجاء هذا البيت خالي من الأفعال إنما أسماء وهي تفيد الثبات. ونحو<sup>(7)</sup>:

نهواك يا وطني والشوق يحرقتنا وكم تذوبنا منك الاحاسيسا

فتكرر الفعل المضارع فهو يدل على الاستمرار وهذا خطاب مباشر وذلك لأنه استعمل ضمائر المخاطب والمتكلم وتكرر الضمير (نا) في البيت تدل على الانتماء والإحساس بروح الجماعة.

(1) المصدر نفسه، ص101.

(2) اتحاف العاشقين، ابن قيم، ص33.

(3) المصدر نفسه، ص153.

(4) المصدر نفسه، ص186.

(5) المصدر نفسه، ص19.

(6) الديوان، ص7.

(7) الديوان، ص13.



### 3- العشق:

تكررت هذه المفردة في الحقل عند الشاعر(46) مرة فالعشق في لسان العرب هو: (فرط الحب، وقيل هو عجب المحب بالمحبيب يكون في عفاف الحب ودعارته، عشقه يعشقه عشقاً وعشقاً وتعشقه، وقيل التعشق: تكلف العشق، وقيل الاسم والعشق المصدر)، وهو كثر من الفعل الماضي (عشقناك) في ديوانه على النحو التالي(1):  
عشقناك عشقاً يا عراق مبرحاً فلا غرد لو ذابت بجنبك أنفيس(2)

عشقناك شمساً يا عراق وشاطناً وكل فتى منا ثراك يقدس(3)

فالتكرار في هذا العمل جاء لإلحاح على فكرة مفادها أنه ليس هو من يحب هذا الوطن بل الشعب العراقي جميعه يحب هذا الوطن لوجود الضمير (نا). وقد جاء هذا الحقل لديه في صيغة اسم الفاعل نحو(4):

أنا العاشق اللامنتمي لحبيبة ولكن قلبي بالهوى لم يجنح

فهو عاشق ولكن عشقه لم يكن لحبيبة بل كان لما هو أسمى منها وهو حب الوطن فجاء باسم الفاعل للدلالة على الإستمرارية.  
وقرر لفظة الهوى مع العشق في قوله(5):

هواك يا وطني عشق يهددني آه وبحرق من القلب لاهبة

فهو يصف حاله ويشكي من توجه ويأتي باسم الفعل (آه) للتوجع ولفظة الفعل (يحرق) فهي تمتزج مع أسم الفعل (آه) لتصور حال الشاعر وتصور حرارة العاطفة الملتهبة فيه.

### 4- الغرام:

تكررت هذه المفردة في الحقل (14) مرة فالغرام جاء في لسان العرب على انه (الولوع، وقد اغرم بشيء أي أُلوع به، ورجل مغرم: مولع بعشق النساء وغيرهن وفلان مغرم بكذا أي مبتلى به فالغرام هو من الفعل غَرَمَ، يغرم، غرماً وغرامة، واغرمه وغممه(6)، فجاء في ديوانه مقرون بأنواع الحب الأخرى من عشق وهيام وغيرها نحو(7):

أنا مغرم بك يا عراق وهانم إذ فيك كل أحبتي ورفاقي

ونحو(8):

أنا عاشق عبث الغرام بمهجتي وتناهبت قلبي الحساد الخرد

ونحو(9):

أنا عاشق لك يا عراق ومغرم ويا كاد يسألني الفؤاد غراميا

(1) لسان العرب، ج10، ص251.

(2) الديوان، ص60.

(3) المصدر نفسه، ص60.

(4) الديوان، ص10.

(5) المصدر نفسه، ص69.

(6) لسان العرب، ابن منظور، ج12، ص69.

(7) الديوان، ص8.

(8) المصدر نفسه، ص127.

(9) المصدر نفسه، ص33.



فجاءت في الأبيات الثلاثة لفظة (غرام) أسمية دلالتها الثبات فهو ثابت في حبه للعراق، ويعل سبب حبه لوجود أهله وأحابيه فيه.

#### 5- الهيام:

وهو نوع من أنواع الحب ففي لسان العرب (الهيام: رجل هيمان، محب شديد الوجد وعند ابن سكيت: الهيم مصدر هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحب المرأة، والهيام: العشاق والهيام: الموسوسون ورجل هائم وهيوم والهيوم ان يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياماً فواده، فهو متهم الفؤاد أي مذهبه)<sup>(1)</sup>، وقد تكرر هذا الحقل (8) مرات في الديوان.

فجاء مكرراً في الشطر الأول في كلا البيتين نحو<sup>(2)</sup>:

أهيم إذا مرت رؤاك بخاطري ويسكرني منها الخيال المجنح

ونحو<sup>(3)</sup>:

أهيم إذا مرت رؤاك بخاطري وليل الهوى بالأمنيات يعسس

فهذا التكرار في الشطر قد يراد به التأكيد، فأورد لفظ الهيام مع الحب نحو<sup>(4)</sup>:

بحبك هامت يا عراق بلا بلي إني بسحر الرافدين لهانم

فهو يؤكد على ان سحر الرافدين هو مفتون به، ولم يقتصر حبه على العراق فقط بل شمل جميع اجزائه وخاصة عاصمته الحبيبة بغداد فيورد نحو<sup>(5)</sup>:

أنا هيمان بالتالي تيمتني وسواها حبيبة لا أريد

فهيمان جاءت على وزن فعلا وعلى هذا الوزن لتعطي دلالة من هائم و (أنا هيمان) جملة اسمية تفيد الثبات وحبه ثابت وهو يورد الفعل المقرون بـ(لا) فهو ينفي حبه لأي أحد غير بغداد.

#### 6- الوله:

وجاءت في الحقل (4) مرات في ديوانه فالوله هو (الحنن: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أن الحزن أو الخوف والوله ذهاب العقل لفقدان الحبيب، وله يله مثل ورم يرم ويوله الناس، وله يله ولها وتوله واتله)<sup>(6)</sup>.

وجاءت في الديوان على وزن فعلا نحو<sup>(7)</sup>:

ولهان قد جنتك بالصباة غارقاً ومن الهوى كم اتيتك شاكرأ

ونحو<sup>(8)</sup>:

أنا العاشق الولهان ما زال خافقي يهيم بخصر المليحة ناحل

فولهان على وزن فعلا هي أبلغ بالمعنى من (واله) ففي البيت الأخير يشبه بابل بالامرأة الجميلة النحيفة وهو عاشق ولهان بها فأتى بالفعل (ما زال) ليؤكد حاله وكذلك مجيء وله على وزن (ولهان).

(1) لسان العرب، ابن منظور، ج12، ص226.

(2) الديوان، ص9.

(3) الديوان، ص59.

(4) المصدر نفسه، ص190.

(5) المصدر نفسه، ص101.

(6) لسان العرب، ابن منظور، ج13، ص561.

(7) الديوان، ص35.

(8) المصدر نفسه، ص241.



7- التيم: تكرر هذا الحقل لدى الشاعر مرتين في الديوان فالتييم هو (التعبد قال في الصحاح تيم الله أي عبد الله وأصله من قولهم: تيمه الحب إذا عبده وذله فهو متيم ويقال: تامته المائة) (1) قد وردت في الديوان على السياق التالي (2):  
تتيم قلبي من عنذك ظييمة وتعرى بأجفاتي الحسان النواعم

ونحو (3):

هي بغداد تيمتني وحببي ان قلبي بحبها معمود

وقد وردت في الأبيات فعليه فهي تدل على الحركة والاستمرار فالتييم عنده متحرك ومستمر لديه وفي حالة زيادة.

الحقل الدال على الحب (\*):

عدد المرات التي تكرر فيها	الحقل الدال على الحب
88	1- الحب
94	2- الهوى
46	3- العشق
14	4- الغرام
8	5- الهيام
4	6- الوله
2	7- التيم

## الفصل الثاني

المبحث الأول: حقل الارض

أ- اليابسة

الامكنة

1- حقل العراق

تكرر في ديوانه (75) مرة فتعددت الدلالات العراق لديه فمرة يورده على انه صاحب الكرم والسخاء نحو (4):  
وطني عراقي المجد اي كرم جاعت يداك بها و أي سخاء

ومرة يورده على انه صاحب الانتصارات العظيمة نحو (5):

فلنصر رغم حشود الهة الخنى لك يا عراق محقق ومؤكد

فالعراق لم يحقق الانتصارات فقط لنفسه بل أيضاً شارك اخوته العرب في انتصاراتهم نحو (6):  
يا اخوة الدرب أن هب بالعراق لكم طرا صلة الارحام والنسب

ونحو (1):

(1) اتحاف العاشقين، ابن قيم، ص 36.

(2) الديوان، ص 190.

(3) المصدر نفسه، ص 102.

(4) المصدر نفسه، ص 135.

(5) الديوان، ص 58.

(6) المصدر نفسه، ص 168.



هذا العراق وهذا جوده ابداً أني دعاة اخأ للعون يستجب

فهو بلد الشموخ والامجاد<sup>(2)</sup>:

شرف بانخ ومجد اصيل بهما يشمخ العراق النبيل

الحقل الدال على مناطق العراق	عدد مرات تكرارها
بابل	9
بغداد	6
ذي قار	3
نينوى	2

أ- بابل:

تكررت في الحقل (9) مرات في الديوان فبابل (بكسر الباء: اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب اليها السحر والخمر، قال الاخفش: لا ينصرف لتأنيته، وذلك ان اسم كل شيء مؤنث إذا كان علماً. وكان على أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف في المعرفة ويقال اول سكانها نوح وهو اول من عمرها وكان قد نزلها بعقب طوفان)<sup>(3)</sup> ف جاء هذا الحقل يحمل دلالات عدة في الديوان منها ان هذه المدينة هي مدينة السحر نحو<sup>(4)</sup>:

فلا عجب لو يأسر القلب سحرها فأشهر سحر الدنيا سحر بابل

فمن الاشياء التي اشتهرت بها بابل هو سحرها، وكذلك وردت على ان بابل تدل على تاريخ بابل فيذكرنا بتاريخها القديم نحو<sup>(5)</sup>:

من عهد بابل والايام شاهدةً يبقى العراق السفر المجد معناه

فتاريخ بابل العريق والطويل يضيف الى العراق الامجاد فجاء بالفعل مضارع (يبقى) الذي يفيد الاستمرار، وقد جاء ببابل بانها ارض الشهداء نحو<sup>(6)</sup>:

يا بابل الشهداء يومك خالد هو في السماء المكرمات نار

فبابل مدينة خالدة وتاريخها عريق طويل وهي ارض الشهداء وجاء لديه بأنها مدينة الحب نحو<sup>(7)</sup>:

وطوبى لأصحاب ببابل حبههم واهم بقلب مواقف غير راحل

وهي ارض الجمال نحو<sup>(8)</sup>:

أبابل روض الملاحاة والهوى على كل غصن منك غنت بلابلي

فال فعل الذي استخدم في هذا الحقل هو فعل مضارع هو يدل على حالة مستمرة فدلالاته الارض بابل جاءت متنوعة.

(1) المصدر نفسه، ص168.

(2) المصدر نفسه، ص47.

(3) معجم البلدان، البيهقي، ج5، ص309.

(4) الديوان، ص241.

(5) المصدر نفسه، ص24.

(6) المصدر نفسه، ص98.

(7) المصدر نفسه، ص241.

(8) المصدر نفسه، ص241.



#### ب- بغداد

ردد الشاعر كلمة بغداد (6) مرات في ديوانه جاءت بمعظم البلدان بأنها ام الدنيا وسيدة البلاد، قال ابن الانباري أصل بغداد للأعاجم والعرب تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقاتها من لغاتهم قال بعض الاعاجم تفسيره بستان رجل، فباع بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول: بغ اسم من للصنم، فذكر انه هدي إلى كسرى خصي من المشرق فأطعمه اياها وكان الشخصي من عباد الاصنام ببلده: فقال بغ داد اي الصنم اعطاني، وقيل بغ هو البستان وداد اعطى، وكان كسرى وهب لهذا الخصي هذا البستان فقال: بغداد فسمي به<sup>(1)</sup>.  
جاءت بغداد في ديوانه تحمل دلالات عدة منها انه بلد الشموخ والانتصارات وصاحب الامجاد العريقة وايضاً صاحب المعالم العالمية نحو<sup>(2)</sup>:

بك اليوم بغداد الحبيبة تزدهر وتزخر بالاتجار منها معالم  
ونحو<sup>(3)</sup>:  
تظلمين يا بغداد للعربي قلعة ورأسك مرفوع باسمك صارم  
ونحو<sup>(4)</sup>:  
ابغداد يا طود البطولات شامخاً كزول الرواسي وهو لا يتلثم  
وايضا جاءت بغداد لديه مشحونة بمشاعر الحب والعشق نحو<sup>(5)</sup>:  
بغداد حبيك نزار يذوبني وكم اخاف على بغداد من ناري  
ونحو<sup>(6)</sup>:  
اليك أتيت يا بغداد شوقاً تعج به الجوانح ليس يحمى

#### ح- ذي قار:

وقد وردت في الديوان ثلاث مرات فمدينة ذي قار هي احدى المحافظات العراقية وسميت بهذا الاسم نسبةً لمعركة ذي قار الشهيرة بين الفرس والعرب قبل الاسلام وهي تضم عدد من القبائل من البدو والحضر. فضلاً عن وجود عرب الاهوار في منطقة الاهوار، وقد وردت لديه مصحوبة بمشاعر الحب فهو يعلن حبه لهذه المدينة وقد كرر همزة الاستفهام وافادت التصور أذي قار والذكرى تعج بخافقي وتحرق اوصالي وترهق كاهلي<sup>(7)</sup>.  
أدى قار ان الحسب يقتل ربه وكم بمده من قتل وقاتل<sup>(8)</sup>

#### د- نينوى:

تكررت مرتين، وهي محافظة في شمال العراق ومركزها الموصل التي تعد ثاني أكبر مدن العراق نشأة. في العهد الاشوري على الضفة اليسرى من نهر دجلة وهي ذات تاريخ عريق ترجع الى فترة ما قبل التاريخ. حيث نشأت فيها أولى اشكال الحضارة التي تمثلت بالقرى الزراعية الاولى ومن معالمها جامع النبي يونس (عليه

- (1) معجم البلدان، البغدادي، ج5، ص456.
- (2) الديوان، ص192.
- (3) المصدر نفسه، ص193.
- (4) المصدر نفسه، ص187.
- (5) المصدر نفسه، ص94.
- (6) المصدر نفسه، ص38.
- (7) الديوان، ص241.
- (8) المصدر نفسه، ص242.



والمسلم) وجامع الحضرة وجامع نوري الذي فيه منارة الهدى\* وقد وردت لديه بانها ارض الحضارة واصلها  
نحو(1):

يا زهو بابل يا حضارة نينوى يا مجد اور يا ذرى الوركاه

ونحو(2):

فجر الحضارات في وديك مطلعة من نينوى شمسها لاحت ومن اور

#### حقل فلسطين:

وردت (5) مرات في ديوان الشاعر، فأصل فلسطين هم عرب شبه الجزيرة العربية اسمهم قبائل فلس وقد سماها  
بهذه الاسم لأنهم اول من استخدم النقد بالتبادل (أي الفلس ومنه الفلوس) وبعدها اكتشفوا خصوبة التربة بالأرض  
التي استقروا فيها فعملوا بالزراعة فتمت تسميتهم بالفلسطينيين اي الفلس (النقد) والطين (الزراعة) فلسطين، وفي  
ديوان الشاعر وردت قضية فلسطين على انها الارض المحتلة المكلفة بدماء الشهداء نحو(3):  
أي فلسطين يا شمساً على افق مخرج بدماء الاحرار مختصب

فجاء البيت إنشاء تقريره خالي من الفعل يفيد الثبات فهو يدل على ثبات حال فلسطين في البيت على ان فلسطين  
قضيتها قضية العرب جميعا وليس فقط فلسطين وحدها نحو(4):

فلسطين بنت المجد انت قضيتي وانت سلاح في الهياج وحولتي

وهو ايضاً يستعرض الأم الفلسطيني الجريحة واحزانها وأنها شوهدت بعد ما كانت جميلة نحو(5):  
فتلك فلسطين الجريحة شوهدت محاسنها أنياب غول مقتل

فجاءت فلسطين في ديوانه على انها الارض المختصرة فهو لم ينسى مأساة هذا البلاد الحبيبة هي بلاد فلسطين  
ولم ينس معاناتها.

الحقل الدال على مناطق فلسطين	عدد مرات تكرارها
القدس	3
غزة	3
حيفا	2
يافا	2

#### أ- القدس

وهي مدينة فلسطينية وقد وردت في ديوانه ثلاث مرات فقد جاءت دلالات الأبيات حول ما حل بالقضية  
الفلسطينية من دمار واغتصاب وانتهاك للحقوق نحو(6):

فقد نرى بالقدس نيران ساعة معارك تلحق الهامات بالركب

ونحو(7):

(1) المصدر نفسه، ص13.

(2) المصدر نفسه، ص71.

\*التي دمرت بعد السقوط.

(3) الديوان، ص166.

(4) المصدر نفسه، ص236.

(5) المصدر نفسه، ص174.

(6) الديوان، ص165.

(7) المصدر نفسه، ص164.



حَتَامٌ صَبْرِكَ ذَا يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ فَالْغَاصِبُونَ طَغَوْا بِالْقُدْسِ وَالنَّقِيبِ  
ونحو (1):

إِلَى أَنْ يَرِدَ الْحَقُّ يَوْمًا لِأَهْلِهِ وَتَمْتَدَّ مِنْ يَافَا إِلَى الْقُدْسِ دَوْلَتِي  
ب- حيفا  
تكررت مرتين في ديوانه نحو (2):

فَالْيَعْرَبِيُّونَ فِي حَيْفَا وَاحِدَهُمْ مَشْرَدٌ بَيْنَ مَنْفَى وَمَغْتَرِبِ  
فهو يعرض حال أهل حيفا وجاءت لديه هذه المدينة تحمل دلالة المعاناة من الوضع المتردي الذي تعيشه فلسطين.  
ج- غزة

مدينة فلسطينية تكررت ثلاث مرات في ديوان الشاعر فورردت على أنها أرض الثائرين وأرض الصبر نحو (3):  
فَالْيَوْمَ فِي غَزَا الْكَبْرَى قَدْ انْطَلَقَتْ شَرَارَةُ الثَّائِرِينَ الْعَتِيَّةِ النَّحْبِ  
وان العراق هو أول من يقدم الفداء ويقدم الفداء بالدماء نحو (4):  
يَا غَزَا الْمَجْدِ هَاجَ الرَّافِدَانُ أَسَى جَارِيهِمَا لَيْسَ مَاءٌ بَلْ دَمٌ سَرِبَ

د- يافا  
هي من أقدم مدن فلسطين التاريخية تقع اليوم ضمن بلدية تل أبيب – يافا الإسرائيلية، أسس الكنعانيون المدينة في الألف الرابع قبل الميلاد، ومنذ ذلك التاريخ كانت مركزاً تجارياً مهماً للمنطقة، كانت يافا قبل النكبة عاصمة فلسطين الثقافية، وقد تكررت مرتين في الديوان وقد وردتها متكررة في مناطق ربما أراد بذلك الوحدة وانها جزء من فلسطين الحبيبة وهي أخت غزة وحيفا وغيرها فجاءت في الديوان على النحو التالي (5):  
وَحَيْفَا وَيَافَا وَالْخَلِيلَ وَغَزَا وَمِينَاءَ إِيلَاتَ وَحِيداً كَرْمَلِ

فهو يذكرها مع باقي مناطق فلسطين ليبين انها مدينة فلسطينية تابعة للفلسطينيين وليس لأحد الحق بأن ينتهك حقوقها.

3- مصر  
وردت مصر مرة واحدة في الديوان فهي سميت مصر (تبعاً لمصر ايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب ﷺ واستقصينا ذلك في القسطاس قال صاحب الزيج طول مصر اربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها تسع وعشرون درجة وربع) (6).  
وقد ذكرها في الديوان ليدلل على أنها ضمن أرض العرب، نحو (7):  
مَوْحِدَةَ الْعَرَبِ عَصْمَاءَ تَجْمَعْنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْإِمَارَاتِ

فجاءت مصر مضاف إليه أفادت التعريف فأرض العرب يبتدأ بها من أرض مصر إلى أرض الإمارات.

(1) المصدر نفسه، ص163.

(2) المصدر نفسه، ص164.

(3) المصدر نفسه، ص165.

(4) المصدر نفسه، ص165.

(5) المصدر نفسه، ص204.

(6) معجم البلدان، ج5، ص137.

(7) الديوان، ص210.



ويشترك في هذا الحقل حقل الإمارات إذ جاء به مرة واحدة في الديوان في البيت نفسه التي جاءت به مع مصر فهو يجمع البلدان العربية الواحدة من أرض مصر إلى الإمارات، فهي دولة عربية تنتمي تاريخياً إلى الإقليم المسمى عُمان والذي يشمل اليوم دولتي الإمارات وسلطنة عُمان، والإمارات في اللغة العربية جمع إمارة والتي تستخدم في موضعين: الأول هي المنصب الذي يتولاه الأمير والثاني هي المساحة المحددة من الأرض مُنصب عليها أمير وهو الحاكم الفعلي لها، تتكون من سبع إمارات هي أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان والفجيرة وأم القيوين وإمارة رأس الخيمة.

#### 4- لبنان

وتكررت مرة واحدة في الديوان ولبنان (بالضم وآخره نون قال رجل لآخر لي إليك حويجة فقال لا أفضيها حتى تكون لبنانية أي مثل لبنان وهو أسم جبل وقال الأزهرى ولبنان جبل مطل على حمص يجيء بين العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام)<sup>(1)</sup>، وجاءت في السياق التالي<sup>(2)</sup>:

ولادعتك ذرى لبنان يوم الضنى إلا وفديتها بالممال والذات

#### الحقل الدال على الطبيعة:

اهتم العرب منذ القديم بالطبيعة وملاحمها وألوانها الزاهية لذلك نجد الأديب منذ زمن بعيد مهوراً بجمالها الذي تضيفه على الحياة و(الطبيعة هي مجموعة الكائنات أو الكون بأجمعه والقوة التي تحركه أو هي الجزء غير العاقل منه)<sup>(3)</sup> فالطبيعة هي كل شيء وجد في هذا الكون من مظاهر متنوعة إذ تشمل كل ما خلقه الله تعالى ولم يكن للإنسان أي تدخل في كما يطلق مفهوم الطبيعة بدءاً من أصغر عنصر بالكون وهي الذرة إلى العالم الخارجي والنقاء الشاسع فالطبيعة عند الشاعر جاءت متنوعة ما بين الطبيعة الحية والطبيعة الصامتة فاستخدام الطبيعة الحية ما يقارب (25) مرة واستخدم الطبيعة الصامتة ما يقارب (27) مرة، فاستخدم الطبيعة بنوعها حية وصامتة.

#### 1- الطبيعة الحية:

الحقل الدال على الطبيعة الحية	عدد مرات تكرارها
النخيل	16
البرتقال	2
عشب	1
الزيتون	1
التين	1
النوارس	1
الطاووس	1
الحمائم	1
الورقاء	1

فمن خلال الحقل أعلاه أكثر ما نلاحظه استخدام النخيل في ديوانه فالنخيل ورد (16) مرة فجاءت النخلة لديه كأنها أم بحبها وحنانها واحتوائها إذ يقول<sup>(4)</sup>:

كأن النخيل إذ يحويك أم ومرضعة تحب عيال

ومرة يورد النخلة الشامخة شموخ العراق والقديمة قدم العراق نحو<sup>(5)</sup>:

(1) معجم البلدان، ج5، ص11.

(2) الديوان، ص210.

(3) المعجم المفصل في الأدب، محمد التتوخي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999، ج1، ص601.

(4) الديوان، ص226.

(5) المصدر نفسه، ص7.



## أزليّة التكمّون زاه وجهها زهو النخيل الشامخ العملاق

وتتشجّم مشاعره بحب هذه النخلة وتكون درجة الحب والهوى فهو يهوي كل شيء في هذه النخلة فإذا هوى النخلة فهو هوى العراق نحو<sup>(1)</sup>:

أهوى ثمره ونهريه ونخله يا نخوة الأبناء والآباء

فورد النخيل في ديوانه دليل على أنه يهتم بحضارة العراق وثمره ولأن النخيل أكثر ما يشتهر في العراق، أما باقي أنواع الطبيعة التي استخدمها فهو كل نوع مرة واحدة في الديوان فاستخدم العنب والتين والزيتون والنوارس والطاوس والحمام ما عدا البرتقال استخدمه مرتين مشبه البرتقال كأنه مصابيح جميلة نحو<sup>(2)</sup>:

تلوح لنا ثمار البرتقال مصابيحاً حطّطن على السلال

فاستخدم الفعل المضارع (تلوح) وهو يفيد الاستمرارية ولحظة حدوث الفعل فهذا يدل على ان جمال هذه الثمار مستمر إلى هذه اللحظة ولم تنقطع جماليته، فهو يحب هذه الأشجار فهو يشتهيها من جميع أشجار العراق ويقصر الحب على ثمار البرتقال نحو<sup>(3)</sup>:

فما عشقت عيوني وهي كثر من الأشجار غير البرتقال

ويرد الشاعر أهم فاكهتين في القرآن الكريم فيذكرها الشاعر جنباً إلى نحو<sup>(4)</sup>:

بوركت توضحاً حبتك الله نعمة فالعين مع الزيتون مغروس

وذكر النوارس والطاوس تتردد لجمال العراق وروعته نحو<sup>(5)</sup>:

حتى الطيور تآوى لروعته حيث النوارس تلهو والطاويس

وجمال هديل الحمام يكاد يغطي على مسمعه نحو<sup>(6)</sup>:

وسبي مسمعي هديل الحمام ودعتني القى قطاف ورود

## 2- الطبيعة الصامتة

تنوعت الطبيعة الصامتة لدى الشاعر بين الوادي والضايف والبر والتراب والجرف والريح، أكثر ما تكررت الضفاف عند الشاعر بصيغة النداء فقد كان دائماً ما يناديها ويخاطبها بطريقة مباشرة نحو<sup>(7)</sup>:

يا ضفاف العراق يا نبع خير وعطاء من رافديك يسيل

يا ضفاف العراق ليلي طويل وفوادي من الغرام عليـل

يا ضفاف الهوى اضربي الوجد وشف جسمي النول

(1) المصدر نفسه، ص 147.

(2) الديوان، ص 223.

(3) المصدر نفسه، ص 226.

(4) المصدر نفسه، ص 11.

(5) المصدر نفسه، ص 13.

(6) المصدر نفسه، ص 104.

(7) الديوان، ص 97-89.



## ياسفاف العراق يازهو مجد سماء بها النسر تجول

فتكرار النداء لدى الشاعر الغرض منه لكي يقنع القارئ بأهمية الضفاف في العراق في كونها نوع من جماليات هذا البلد الحبيب وورد لفظ الوادي عند الشاعر مشبهه إياه بجنة عدن في جمالها فهو قد أخذ هذا المعنى من القرآن الكريم نحو<sup>(1)</sup>:

واديك جنة عدن في نضارته حلو الخمائل عذب الماء فردوس  
والتراب لديه أعلى ما يملكه العراقي فهو يُفدى بالروح نحو<sup>(2)</sup>:  
نحن نسترخص الحياة دفاعاً عن تراب عليه عاش الجدود

وكان الجرف عند الشاعر أهم شيء في الوطن لأنه بني عليه الطمأنينة والاستقرار نحو<sup>(3)</sup>:  
بيتي على جرفك المعمور أرفعه من سعف نخلك أو من رانب طين

وجاء الجرف في البيت جملة اسمية فهي تفيد الثبات، وورد البئر لديه بأنه الأرض التي يخسر فيها العدو المعارك على النحو الآتي<sup>(4)</sup>:  
ذاقوا الحمائم على أيديهم فهروا في البئر والهور صرعى والبحيرات

### ب- حقل الماء:

الماء في الخيال العربي والعالمي له عدة دلالات عندما يأتي في شعره (فالماء في الخيال العربي والعالمي هو سر الوجود، وسرور الوجود، وصلة العبد بالمعبود، به يتم إحساس الكينونة بالنقاوة، واشمنزازها من القذارة، وبه تحلم وكأنها في رحم البراءة، إذ كل ما يرغب المرء يمكن ان يختصره دائماً بصورة الماء، إنه البذرة السماوية التي يتكون منها اللؤلؤ لأن كل لؤلؤة ما هي إلا قطرة ماء عذب نزلت من السماء فتلقفها فم الصدفة صعدت من أعماق البحر، وطفت على سطحه ثم شكنتها في رحمها)<sup>(5)</sup> فورود الماء في الشعر له عدة دلالات منها دلالات نفسية فقد يعبر عن النقاء والصفاء والعتاء وقد يعبر عن الحالة الاقتصادية للبلد، وجودة انهاره وكثرتها فجاء الحقل الدلالي كالاتي:

الحقل الدلالي للماء	عدد مرات تكرارها
الرافدين	19
الفرات	11
دجلة	4
نهر	4
غيث	1
شط	1

فورد هذا الحق (30) كرة تنوع ما بين الرافدين والفرات ودجلة والغيث والشط والنهر فالرافدان جاء عنده دائماً ما يرتبطان مع النخلة العراقية نحو<sup>(6)</sup>:

(1) المصدر نفسه، ص134.

(2) المصدر نفسه، ص28.

(3) المصدر نفسه، ص150.

(4) المصدر نفسه، ص211.

(5) دلالات الماء في شعر عبدالكريم الطيبال، أحمد بلحاج أية وارهام، مقالة مجلة عود الند، 2018، العدد7.

(6) الديوان، ص32.



يا طيب ماء الرافدين ونخاله  
فشبهه نفسه كأنه غرسة وروى نهر الفرات جذورها نحو<sup>(1)</sup>:  
فتعرت كأنخل يشمخ زاهياً  
أنا غرسة روى الفرات جذورها  
وهو دائماً ما يربط دجلة مع الفرات كأنهما توأمين<sup>(2)</sup>:  
حلو الرواء كمائه الرقراق  
يجري الفرات خلالهما متجراً  
وبجنبه يختال دجلة طافحاً  
ونحو<sup>(3)</sup>:  
غنى فمأس من الصبابة دجلة  
فهذين النهرين هما أساس الوجود في العراق نحو<sup>(4)</sup>:  
وبستان نلوذ به اصطيافاً  
ونهر الكلدان هما الحياة  
والشاطى\* هو المكان الذي يروي كل ظمان فشبهه نفسه بالطير بالظمان نحو<sup>(5)</sup>:  
فهفو طيوراً إلى الشاطى ضامنة  
سرباً بسرب وأحاداً بأحاد

عدد مرات تكرارها	الحقل الدال على الطبيعة الصامتة
12	وادي
7	ضفاف
2	الدير
1	التراب الجرف
1	الرياح
1	

#### المبحث الثاني: الحقل الدال على التاريخ

التاريخ له أهمية كبيرة في حياة البلدان فهو ضروري للمسيرة الإنسانية فهو مرآة عاكسة لماضي الأمم ومترجم لحاضرها ونستلهم من خلاله مستقبلها فالأهمية تكمن في الاهتمام به والحفاظ عليه وهذا الحقل هو من الحقول المهمة في الديوان الذي يتكلم عن حب العراق فالتاريخ أهم جزء في العراق، وهذا الحقل يقسم إلى قسمين هي أزمنة وممالك، فالأزمنة كان حقلها على النحو الآتي:

(1) المصدر نفسه، ص32.

(2) المصدر نفسه، ص7.

(3) المصدر نفسه، ص216.

(4) المصدر نفسه، ص4.

\*الشاطى ليس ماءً لكنه نهاية حد الماء.. فوضع مع الماء من باب الارتباط المكاني المجازي.

(5) المصدر نفسه، ص104.



عدد مرات تكرارها	1- الحقل الدال على الأزمنة
10	تموز
6	آذار
5	نوروز
2	تشرين

فهذا الحقل ورد (22) مرة تأرجح ما بين تشرين ونوروز وتموز وآذار فأكثرها استخداماً كان شهر تموز لما له من دلالات عدة في تاريخ العراق، وتموز ليس شهر فحسب بل هو اسطورة في تاريخ العراق الذي يُعد تموز- هو أحد حارسي بوابة السماء والمسؤول عن دورة الفصول عندما يبعث حياً كل ستة أشهر، عند البابليين تموز هو رابع شهر في تقويمهم ومن ألقابه الراعي والثور الوحشي ومن وظائفه الإشراف على المراعي، وهو آله الخضائر ويمثل عنصر الذكورة في الطبيعة وزوجته هي الآلهة عشتار، فتموز عند الشاعر هو شهر الفرح<sup>(1)</sup>:

اعراس تموز ذات الزهو واللين ردت إلى شـباب بعد سـنيني  
وهو شهر الزهو والعيد كقولـه<sup>(2)</sup>:

تموز هذا غناني والفنا شجن بيوم عيدك قد هاجت تلاحيني  
ونحو<sup>(3)</sup>:

غنيت عيدك يا تموز مبتهجاً وما أنا بمغني أو بعواد  
وجاء هو الحلم<sup>(4)</sup>:

تموز يا حلماً يفتـر عن قبل من ثغر ظبي كحيل الطرف مـياد  
وهو يعلن حبه لهذا الشهر نحو<sup>(5)</sup>:

اني عشقتك يا تموز من زمن ولم أخف في الهوى من ظلم حسادي  
وقد احتل آذار المرتبة الثانية في هذا الحقل فورد (6) مرات في الديوان فأذار عند الشاعر هو شهر الجمال  
نحو<sup>(6)</sup>:

عطرت قافيتي يا زهو آذار بنفحة من عبير منك معطار

أما نوروز فقد ورد (5) مرات في الشعر فله دلالة تاريخية في العراق فهو رأس السنة للشعوب غير العربية ويصادف يوم الاعتدال الربيعي أي الحادي عشر من آذار ويعد من أكبر الأعياد عند القومية الفارسية ويحتفل به في إيران والدول المجاورة كأفغانستان وتركيا ويحتفل به الأكراد في شمال العراق وهو يعني اليوم الجديد وربما أريد به يوم الفرح، وهو شهر الخصب وتجدد الحياة في ثقافات عدد من الشعوب الآسيوية لكنه يحمل لدى الأكراد بعداً قومياً وصفة خاصة مرتبطة بقضية حبه لهذا الشهر نحو<sup>(7)</sup>:

اهـواك اهـواك يا نوروز فأني نبض بقلبي من هـواك خلي

- (1) الديوان، ص146.
- (2) المصدر نفسه، ص150.
- (3) المصدر نفسه، ص106.
- (4) المصدر نفسه، ص108.
- (5) الديوان، ص108.
- (6) المصدر نفسه، ص92.
- (7) المصدر نفسه، ص45.



وهو يأتي بها في بداية البيت وتعبر عن الحب والجمال والفرح نحو<sup>(1)</sup>:  
استقبلي عرس نوروز بموكبه بالزهو والشدو والاحضان والقبل

نوروز نوروز يا أحلام فاتنة تزهو تزهو بجفن رقيق مكتمل

وشهر تشرين ورد مرتين في الديوان، وكان في البيتين مبتدأ وفي سياق استفهام فقد أورد أداة الاستفهام الهمزة وهو يعبر عن حبه لهذا الشهر، وورد هذه الأداة في بداية البيت أفادت إثبات هذا الحب وتقديره نحو<sup>(2)</sup>:

أتشـرين والذـكرى تجـوب بخـاطري وبالقلب يا تشـرين حـب مخـضرم

أتشـرين عـادت من لياليك ليـلة بها منذ عهد يا أخوا الشوق نحلـم

فهذه الأشهر التي وردت في الديوان جميعها قرنها بعاطفة حبه الجياشة. أما الحقل الثاني من حقول التاريخ هو حقل الممالك فقد وردت على النحو التالي:

عدد مرات تكرارها	الحقل الدال على الممالك
3	أور
2	أشور
1	أكد

فالممالك تمثل تاريخ العراق فهي تدل على قَدَمه فإنه صاحب حضارات فهذه الممالك هي التي وضعت العراق في أعلى درجات المجد، فقد ورد هذا الحقل (6) مرات في ديوانه تأرجح بين أور وأشور وأكد فأور هو موقع أثري لمدينة سومرية تقع في تل المقير جنوب العراق وكانت عاصمة الدولة السومرية قبل الميلاد وتعد واحدة من أقدم الحضارات المعروفة في تاريخ العالم ولد فيها إبراهيم أبو الأنبياء واشتهرت المدينة بمبنى الزقورة التي هي معبد للآلهة فوردت في الديوان تحمل دلالة العلم فهي أرض علم نحو<sup>(3)</sup>:

فبأبـل ذي و أور واخريـات فتحن على السورى للعلم بابـا

ووردت على انها أرض الحضارة والتاريخ نحو<sup>(4)</sup>:

يا زهو بابل يا حضارة نينوى يا مجد أور يا نرى الوركاء

أما أشور فهي أول دولة قامت في مدينة أشور واستولى حمورابي ملك بابل على أشور، وكانت مملكة أشور دولة عسكرية تقوم على العبيد ولها إنجازات معمارية وصنع تماثيل ولا سيما تماثيل الثيران المجنحة التي كانت تقام أمام القصر الملكي وزينت الجدران بنقوش المعارك ورحلات الصيد والأشوريين هم من الأكديين الذين قطنوا المنطقة الشمالية من حوض نهر دجلة بعد الهجرة، فقد تكررت هذه اللفظة مرتين في البيت فهي عند الشاعر حضارة الأمجاد التي لا يمكن نسيانها وإرث العراق ودليل تاريخه القديم والعريق نحو<sup>(5)</sup>:

فالعراق الغيور عهد أشور بناءً جذوره من حديد

(1) المصدر نفسه، ص40.

(2) المصدر نفسه، ص198.

(3) الديوان، ص63.

(4) الديوان، ص63.

(5) الديوان، ص114.



وورد بعدها أرض المجد أكد التي هي إمبراطورية تمركزت في مدينة أكاد وبالمناطق المحيطة بها، وبسبب السياسات الأكديّة نحو الاستيعاب اللغوي أخذت هذا الاسم من اللهجة السامية الغالبة، وقد وردت مرة واحدة في الديوان نحو<sup>(1)</sup>:

أمجد بابيل أم أشور أم أكاد تغيب شمس له يوماً وتكشف

فقد أوردها هي وأشور وبابل كونها أرض أمجاد وحضارات.

### المبحث الثالث: الحقل الدال على الشخصيات التراثية للشعب

الشعب هو مصطلح في علم الاجتماع والسياسة يشير إلى مجموعة من الأفراد أو الأقوام يعيشون في إطار واحد من الثقافة والعادات ضمن مجتمع واحد وعلى أرض واحدة ومن الأمور المميزة لكل شعب هي طريقة تعاملهم وشكل العلاقات الاجتماعية التي تتكون في مجتمعات هذا الشعب فضلاً عن العقد الاجتماعي بين أفراد الشعب<sup>(2)</sup>، فقد قسمت هذا الحقل على أربعة حقول هي الأنبياء والشخصيات حاكمة والشخصيات التاريخية والشخصيات الشعرية قسمناها على النحو الآتي:

عدد مرات تكرارها	3- الحقل الدال على الأنبياء
1	شيث
1	نوح
1	إبراهيم
1	الياس
1	إدريس

فقد ورد هذا الحقل (5) مرات وهم النبي شيث والنبي نوح والنبي إبراهيم والنبي الياس والنبي إدريس (عليهم السلام)، فالنبي شيث معناه هبة الله وهو ثالث أبناء آدم وحواء وأخ لقابيل وهابيل. والنبي نوح هو أول الرسل وهو من أولى العزم الخمسة بعثه الله لما عبدت الأصنام وحاد الناس عن التوحيد وقد ذكر الله قصته وهو لقب بأبي البشر الثاني. أما النبي إبراهيم فهو أحد أولي العزم أيضاً، وشخصية محورية في اليهودية والمسيحية والإسلام، متزوج من ثلاث نساء وهم سارة وهاجر وقطورة و وعد الله إبراهيم بشيء عظيم وهو نسله الذي تتبارك كل الأمم به. والياس أو الباهو وهو من أنبياء اليهودية ورد ذكره في سفر الملوك الثاني في عهد الملك آخاب وهو نبي عظيم عاش في المملكة الشمالية. وآخرهم النبي إدريس وهو أول نبي اعطي النبوة بعد آدم وشيث وذكر ابن إسحاق ان إدريس هو أول من خط بالقلم. وقد ورد هؤلاء الأنبياء في بيت واحد جميعهم الشاعر على أنهم مهد لحضارة العراق الذي عاشوا على أرضه، نحو<sup>(3)</sup>:

واد عريق به الأديان قد هبطت والأنبياء لهم فيه معاريس

نوح وشيث وإبراهيم كلهم به أقاموا والياس وإدريس

(1) المصدر نفسه، ص 89.

(2) لسان العرب، مادة (شعب).

(3) الديوان، ص 12.



## الشخصيات الحاكمة:

ورد هذا الحقل (7) مرات تنوع ما بين حمورابي وهارون الرشيد وأبو جعفر المنصور.

عدد مرات تكرارها	الحقل الدال على الشخصيات الحاكمة
4	هارون
2	أبو جعفر المنصور
1	حمورابي

فأكثر ما ورد في هذا الحقل هارون الرشيد (4) مرات لما له من أثر عظيم، أبو جعفر هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، الخليفة العباسي الخامس، ويعد من أشهر الخلفاء العباسيين وأكثرهم ذكراً في المصادر الأجنبية.

أما أبو جعفر المنصور فهو عبدالله بن محمد بن علي ثاني خلفاء بني العباس وأقواهم، وهو أسن من أخيه السفاح بست سنين، واشتهر المنصور بتشييد مدينة بغداد التي تحولت لعاصمة الدولة العباسية، وتولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح من عام 136هـ حتى وفاته عام 158هـ وهو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وإن المدة التي قضاها المنصور في الخلافة العباسية تعد أهم عصور الخلافة، هو الذي سن السنن وأرسى السياسة واخترع الأشياء، وسار أبناؤه الخلفاء من بعده على مسيرته والذي جعل لبني العباس سند شرعي في وراثة الدولة وهو ممن سن السياسة الدينية وجعلها أساساً لحكم العباسيين.

وورد حورابي مرة في الديوان وهو أول ملوك الإمبراطورية البابلية، ورث الحكم من والده سين موباليت وكان ذو شخصية عسكرية لها القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكري ومسلته الشهيرة المنحوتة من حجر الديوريت الأسود المحفوظة الآن في متحف الوفر بباريس تعد من أشمل وأقدم القوانين في وادي الرافدين والعالم وتحتوي على 282 مادة بمختلف شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية إذ طبق القانون جميع المدن والاقاليم التي ضمتها الدولة البابلية وقام باتباع سياسة مركزية تعتمد على سلطته دون أي تدخل من الكهنة. وأتى الشاعر ليصور لنا في بيت شعري كيف وصلت بغداد لزهو ومجد عظيمين في عهد حكم المنصور والرشيد وتكون منارة للعلم وقبلة لمن يبحث عن المعرفة، نحو<sup>(1)</sup>:

يَوْم تَاهَت بِغَدَاد بِالْعَزْهِوْأ مُذْرَعَاهَا مَنْصُورَهَا وَالرَّشِيد

وحمورابي كان له النصيب في الديوان بسنه أول قانون في العالم يكتب بالمسلة ليضع العدل منهاجاً في أرض بابل ويسير زمام هذه الأمة التي لم تر النور والتطور إلا بعده، فجاء يقول<sup>(2)</sup>:

عَلَى تَرَابِكٍ قَدْ أَرْسَى شَرِيْعَتَهُ عَدَالَةَ حَمُورَابِي ذُو الْقَوَانِينِ

## الشخصيات الأدبية التراثية:

تنوع الشخصيات بين السندباد وشهريار كل نوع مرة في الديوان.

عدد مرات تكرارها	الحقل الدال على الشخصيات التاريخية
2	شهرزاد
1	السندباد
1	شهريار

السندباد البحري وهو شخصية اسطورية من شخصيات ألف ليلة وليلة\* وهو بحار من بغداد عاش في فترة الخلافة العباسية، يقال أن السندباد الحقيقي تاجر بغدادي مقيم في عمان زار الكثير من الأماكن السحرية والتقى بالكثير من الوحوش أثناء إبحاره وقام بسبعة سفرات لقي فيها المصاعب والأهوال واستطاع النجاة منها بصعوبة. فالسندباد ورد مثبه به في البيت أدناه فالشاعر يشبه نفسه بالسندباد فهو يجوب العراق كالسندباد في إبحاره نحو<sup>(1)</sup>:

(1) الديوان، ص101.

(2) المصدر نفسه، ص287.



## كاسـندباد اجـوب فـي خـلجـاتـها وبـكـل مـوج قـاربي مـحـار

وشهرزاد وردت مرتين في الديوان فهي جارية وشهريار ملك في حكايات ألف ليلة وليلة، وكانت الجارية الأخيرة في حياة شهريار الذي تعود أن يتزوج كل ليلة عذراء ثم يقتلها لمعاوية بنات حواء جزاء خيانة زوجته له، تميزت شهرزاد بالذكاء الشديد والبراعة في تأليف القصص وكانت تروي لشهريار الحكايات مسلسلة والقصص على أجزاء حتى ينتهي الليل وتضمن عدم قتلها، و وردت في الديوان مشبهة بجميلات على نهر دجلة لسحرها وجمالها، نحو<sup>(2)</sup>:

## ولكم لمحت على شواطئ دجلة من شهرزاد حبي وكرراً حاليها

أما شهريار وهو الملك في حكاية ألف ليلة وليلة فله الحظ في الديوان بان يذكر مرة واحدة، كان شهريار ملكاً عادلاً حتى شهد خيانة زوجته الذي بترك في نفسه عقدة لأنه أصبح يكره جميع النساء، فأخذ يتزوج النساء وفي صباح الدخلة يقتلهن فقبلت الزواج منه شهرزاد فكانت ذكية، كانت تروي له القصص واحدة تلو الأخرى كل ليلة حتى فجر اليوم التالي دون أن يمسه، فجعلته يتشوق لمعرفة نهايتها التي لم تكن تنتهيها إلا في الليلة التالية حتى واصلت روايتها في ألف ليلة وليلة، شفي الملك بعدها وأحبها وأصبحت شهرزاد ملكته، وقد ذكر الشاعر هذه الشخصية على إنها ضمن التراث العظيم للعراق، وعلى النحو التالي:

## ومن الليالي الألف يهمس عطرأ سلساً حديث ممتع وحوار

## ترويـد وهـي شـهـرـزاد مـشـوقـة وـقـد اسـتـبـد بـها هـوى شـهـريـار

### الشخصيات الشعرية:

إن الأدب هو تعبير عن المشاعر والأفكار والشعراء هم يعكسون تاريخ أممهم وكان العراق سفير في هذا المجال إذ أنجب أعظم الشعراء في تاريخه خلدوا بسبب شعرهم المجيد فقد ذكر الشاعر خمس شعراء منهم قسموا على النحو الآتي:

الحقل الدال على الشخصيات الشعرية	عدد مرات تكرارها
امرؤ القيس	1
ليبيد بن ربيعة العامري	1
بشار بن برد	1
أبو نؤاس	1
البحثري	1

أول الشعراء هو امرؤ القيس الشاعر العربي الجاهلي، عالي الطبقة من قبيلة كندة يعد رأس شعراء العرب وأعظمهم في التاريخ يعلافاً باسم (الملك الخليل) و (ذي القروح)، ولد في نجد ونشأ ميالاً إلى الترف واللهاو شأن أولاد الملوك وكان يتهتك في غزله ويفحش في سرد قصصه الغرامية، ويعد من أوائل الشعراء اللذين أدخلوا الشعر إلى مخادع النساء وكان كثير التسكع مع ممالك العرب ومعاصراً للخمر وسلك مسلكاً خالف فيه تقاليد البيئة فقد جاء في الديوان بأن امرؤ القيس هو من عاش في العراق لفترة نحو<sup>(3)</sup>:

## وامرؤ القيس ها هنا عاش روحاً وتغذى على ثراك ليبيد

فقد دلل على أهمية تاريخ هذا البلد وان العظماء كانوا يعيشون عليه ويأكلون من خيراته.

(1) المصدر نفسه، ص37.

(2) الديوان، ص216.

(3) الديوان، ص100.



البحتري فهو أبو عبادة بن الوليد بن عبيد التنوخي الطائي أحد شعراء العرب في العصر العباسي يقال لشعره سلاسل الذهب، كان من أشهر الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، ولد في سوريا وظهرت موهبته الشعرية منذ صغره، عرض شعره لأبي تمام الذي وجهه وأرشده، خلف ديواناً ضخماً أثر ما فيه المديح وأقله الهجاء والثناء وكذلك كانت له قصائد في الفخر والعتاب والاعتذار والحكمة والوصف والغزل وكان مصوراً بارعاً. أما أبو نؤاس فهو الحسن بن هانئ شاعر عربي من أشهر شعراء عصر الدولة العباسية ويكنى بأبي علي وأبي نؤاس والنؤاسي وعرف بشاعر الخمر وهو من أب عربي دمشقي وأم فارسية وما كاد يبلغ الثلاثين حتى ملك ناحية الأدب واللغة وأطل على العلوم الإسلامية المختلفة من فقه وحديث ومعرفة بأحكام القرآن. وقد ورد هؤلاء الشعراء الثلاثة في بيت واحد فأكد الشاعر على تغني هؤلاء العراق بأجداد العراق العظيمة فهو يبدأ بكم الاستفهامية للدلالة على الكثرة<sup>(1)</sup>.

كـم تغنى بطيب محبك زهواً النؤاسي والبحتري والوليد

محمد علي يعبر عن عاطفته وشوقه للعراق ويشبهه كعب أبي نؤاس للملذات واللهو، نحو<sup>(2)</sup>:  
بنا من الشوق ما فاقت حرارته شوق النؤاسي إلى لذات بغداد

#### الحقل الدال على الوطن:

الوطن								
الشخصيات التراثية للشعب			التاريخ			الأرض		
الأبواب	شخصيات حاكمة	شخصيات أدبية	شخصيات شعرية	ممالك	أزمنة	الماء	اليابسة	
نوح إبراهيم شيث	هارون جعفر حمورابي	شهرزاد السندباد شهريار	أمرؤ القيس ليبيد بن ربيعة بشار البحتري	أور أشور أكد	تموز آذار نوروز تشرين	الرافدين الفرات دجلة نهر غيث شط وادي النيل	الطبيعة الحيطة الصحافة التراب البر الجرف الرياح	الأمكنة الدول العراق فلسطين مصر الإمارات لبنان النوارس الطواوس الحمائم الورقاء

#### الخاتمة:

- 1- تناولت في هذا البحث الحقول الدلالية فالحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوح تحت لفظ عام يجمعها ولكي تفهم معنى الكلمة هي محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقول.
- 2- أكثر حقل ورد لدى الشاعر هو حقل الحب فقد ورد (256) وفي هذا الحقل تنوع ما بين الحب والوله والهوى والعشق والغرام والهيام، وكلها مرتبطة بالعراق وما يمثلها من مدن وغيرها.
- 3- جاءت لغته بناء عند أن الديوان مترجماً دقيقاً لما احتواه الديوان من مفردات في الشعر سهلة بسيطة ولغة الخطاب مباشرة وهذا يدل على ان المخاطب هو العراق قريب منه ولا يجعل بينهم حواجزاً.
- 4- كان بعيد يعده عن الصور الشعرية المركبة في ديوانه وكانت الصور التي استخدمها على وفق البناء العربي للقصيدة العربية ولم تخل قصائده من التشبيهات التي جمّلت النص الشعري.

(1) الديوان، ص100.

(2) المصدر نفسه، ص108.



### المصادر

- 1- إتحاف العاشقين بهذيب روضة المحبين، ابن قيم الجوزية، د. رائد صبري بن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، عمان، (د:ط).
- 2- ألف ليلة وليلة، مجهول المؤلف.
- 3- الامثال العربية والامثال العامية (مقارنة دلالية)، علاء إسماعيل الحمزاوي، تم استيراده من نسخة المكتبة الشاملة 11000.
- 4- ديوان حبيبي يا عراق، محمد علي كاظم حيدر، ادب المركز الثقافي للطباعة والنشر، ط1، 2011.
- 5- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، (د:ط).
- 6- معجم البلدان، شهاب الدين البغدادي، دار صادر، بيروت، (د:ط)، ج5.
- 7- المعجم المفصل في الأدب، محمد التتوخي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1999، ج1.
- 8- نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، باريس لهويميل، جامعة بكرة.

### الدوريات:

- 1- جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، أحمد عزوز، مجلو التراث العربي، العدد 85، 2011.
- 2- دلالات الماء...
- 3- العرب ونظرية الحقول الدلالية، شلواني عمار، مجلة المخير، العدد الثالث، 2006م.
- 4- نظرية الحقول الدلالية.
- 5- دلالات الماء في شعر عبدالكريم الطُّبال، أحمد بلحاج أية وارهام، مقالة مجلة عود الغد، 2018، العدد7.
- 6- نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، باريس لهويميل، جامعة بكرة.

### مصادر الأنترنت:

- 1- أرشيف منتدى الفصيح،3، <http://www.afaseeh.com>

### الرسائل الجامعية:

- 1- شعر محمد علي كاظم حيدر دراسة اسلوبية، سندس حبيب رحمة الياسري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2016م.